ومنه : من الكامل .

ومهفهف أحوى اللمى ذي مقلة ... تزري ظباها بالكمي الفارس .

فعلت شمائله العذاب بمهجتي ... فعل النعامى بالقضيب المائس .

كالغصن هز على كثيب أهيل ... كالصبح أطلع تحت ليل دامس .

وقال C وأظنها كتبت على قبره : من الطويل .

أإخواننا والموت قد حال دوننا ... وللموت حكم نافذ في الخلائق .

سبقتكم للموت والعمر طية ... وأعلم أن الكل لا بد لاحقي .

بعيشكم أو باضطجاعي في الثرى ... ألم نك في صفو من العيش رائق .

فمن مر بي فليمض بي مترحماً ... ولا يك منسياً وفاء الأصادق .

ومنه : من الوافر .

ومقلة شادن أودت بنفسى ... كأن السقم لي ولها لباس .

يسل اللحظ منها مشرفياً ... لقتلي ثم يغمده النعاس .

ومنه ولم أره لغيره : من البسيط .

كم زورة لي بالزوراء خضت بها ... عباب بحر من الليل الدجوجي .

وكم طرقت قباب الحي مرتدياً ... بصارم مثل عزمي هندواني .

والليل يسترني غربيب سدفته ... كأنني خفر في خد زنجي .

وأعجبه هذا المعنى فكرره فقال : من الكامل .

زارت على شحط المزار متيماً ... بالرقمتين ودارها تيماء .

في ليلة ذوائبها بها ... فتضاعفت بعقاصها الظلماء .

والطيف يخفى في الظلام كما اختفى ... في وجنة الزنجي منه حياء .

وقال في حمام : من مجزوء الرمل .

رب حمام تلظى ... كتلظي كل وامق .

ثم أذرى عبرات ... صوبها بالوجد ناطق .

فغدا مني ومنه ... عاشق في جوف عاشق .

وقال : من الكامل .

ومسددين إلى الطعان ذوابلاً ... فازوا بها يوم الهياج قداحا .

متسربلي قمص الحديد كأنها ... غدران ماء قد ملأن بطاحا .

شبوا ذبال الزرق في ليل الوغى ... فأنار كل مذرب مصباحا .
سرج ترى الأرواح تطفي غيرها ... عبثاً وهذي تطفىء الأرواحا .
لا فرق بين النيرات وبينها ... إلا بتسمية الوشيج رماحا .
هبها في الظلام كواكباً ... لم لا تغور مع النجوم صباحا .
هزت متون صعادها فاستيقظت ... بأساً وضرجت الجسوم جراحا .
وجنى الكماة النصر من أطرافها ... لما انثنت بأكفها أدواحا .
لا غرو أن راحت نشاوى واغتدت ... فلقد شربن دم الفوارس راحا .
قلت : هكذا يكون الشعر فإنه شعور بغوامض المعاني .
علي بن عقيل .
أبو الوفاء الحنبلي